خواطر سطحية سخيفة
عن الكتابة

obeikan.com

obeikan.com

الكتابة عن الحزن تجلب الكثير من المال الذي يجلب البهجة. بينما الكتابة عن الفشل تحقق نجاحًا أكيدًا.

يكتبون همزة على لفظ الجلالة في العلم العراقي (أللّه) .. كنت أعرف أن هذا خطأ فادح، لدرجة أنه على الأرجح صواب وليس كما يبدو لي.. عندما بحثت وجدت أن هذه من أساليب الكتابة الصحيحة فعلاً.

في شبابي كتبت سيناريو فيلم ظريف اسمه (سحس بوند)، ولم ير النور كالعادة. ثم رأيت سلسلة أوستن باورز. لا تتفوق في شيء على سحس بوند، لكنهم يملكون المال والقدرة على تحقيق أحلامهم.

openkan.com

ليس أسوأ من أن ترى قصصك تُباع مزورة في كل مكان، إلا أن تراها تُباع وقد كُتب عليها اسم شخص آخر.

بعد خمسين عامًا يمكنني في تواضع أن أعترف أنني لا أجيد اللغة العربية.. لقد فشلت في ذلك فشلاً ذريعًا.

سنجري بعض التجديد.. ستكون أول مجلة حائط طلابية فيها صفحة وفيات!

ثلاثة شيخة راحوا.. إلى البحر على زورق، ولو زورقهم أقوى.. ولو بنيتهم أوثق، لكانت قصتي أوفى.. وكانت قصتي أشوق!

obeikan.com

(العقاد يترجم أغنية أطفال إنجليزية. ثلاثة شيوخ في قارب متداع يذهبون للبحر. إذن لا توجد قصة أصلاً!)

عامة لا تنجح الرواية إلا اذا خلت من قصة وفقدت أي إمتاع!! ساعتها تصير عملاً مدهشًا وتنال إعجاب النقاد وجائزة بوكر.

لم يعد هناك طعم للمقالات التي تتحدث عن أنه لم يعد هناك طعم للحياة.

لذة وحشية هي أن تكره عملاً أحبه الناس جميعًا وتعلن ذلك، فتشعرهم بالذنب والحماقة. ينتابك شعور عارم بالذكاء والتفوق.

obeikan.com

الإنترنت مليئة بالمعلومات، لهذا لم يعد أحد يقرأ بل يعبئ.. التلاميذ يمكنهم عمل بحث من مئة صفحة في نصف ساعة.

كنت أعتقد انه عبقري فحسب، فتبين أنه مجنون كذلك.

«إعوجاج اللسان دلالة على اعوجاج الحال». مقولة دقيقة جدًا لابن حزم. تأمل الأخطاء اللغوية القاتلة وأخطاء الإملاء المضحكة في مواقع الإنترنت.

قراءاته للأدب العالمي جعلته عاجزًا عن الغضب الحقيقي على شخص ما أو احتقار شخص ما. دائمًا يلتمس الأعذار للناس ويفهمهم، في وقت لا يجب فيه أن تسامح الآخرين!

obeikan.com

غالبًا ما يكون التكوين النفسي الهش المشوه والمشوش جنسيًا، تربة صالحة لتخمير الإبداع.. لهذا تندهش من حين لآخر كلما قرأت عن سفالة بعض المشاهير.

ليس المهم عندي ما يحدث.. المهم كيف يحدث.. لهذا لم أتضايق قط من النظر لآخر صفحة لأعرف من القاتل في القصص البوليسية. بل إن هذا يهبني متعة أخرى هي دراسة براعة الكاتب في خداع القارئ، ودقته في عرض الأدلة.

لسبب ما لم يعد الناس يستعملون التشكيل بل يحولونه لحروف. على غرار (غادان) و(موقارانات) و(فتايات) و(ذالك) و(لاكن). حتى في العامية (أغلة = أغلى)..

obeikan.com

(إليقال = اللي قال).. (امته = امتى؟). اعتقد أن طريقة جديدة للكتابة تولد. بعد خمسين عامًا ستكون هي طريقة الكتابة الوحيدة.

لا يمكن أن تكتب في صحيفة يومية لمدة عشر سنوات دون أن ترتكب أخطاء رهيبة وتناقض نفسك مرارًا.

«جلستْ على طرف الفراش.. وأمسكت بدفاتري، ومضت تطالع كل حرف.. أنجبته مشاعري!". بدأت كتابة هذه القصيدة عام ١٩٧٨.. ما زلت عاجزًا عن استكمالها بعد ٣٨ سنة!. ليست قصيدة جيدة، لكنها تلتهب بأحاسيس قاتلة. إنها ذكرى (....) الساحرة.

obeikan.com

يكتب في الفيس بوك: (قصة فشيخة يا برنس) أو (قصة خنيقة فشخ)، ثم ينام سعيدا شاعرًا بأنه أدلى بدلوه في تقدم الأدب العربي والبشرية.

شاعرة عبقرية مذهلة في سن السابعة عشرة.. من حقها تمامًا أن تكون غريبة الأطوار ومجنونة نوعًا.

هو يكتب ما يحبون قراءته.. أنا أكتب ما أريد أن يحبوه..

الطريقة الشهيرة: هل سمعت عن اتفاقية (أرتور – سالوري)؟ غريب جدًا أنك لا تعرفها. بصراحة أنا مصدوم لأن كاتبًا مثقفًا مثلك لم يسمع عنها.

obeikan.com

عرفت هذه النظرة المميزة. إنها من قرائي.. أعرفهم على الفور.. كدت أدنو منها لأسألها: «حضرتك بتقري لي.. مش كده؟» ثم التقط لنا صورة (سيلفي) معًا!

المصري غير مستعد لقراءة أي قصص ستريبس أو أي كلام على شكل بالونات كلام. تلقائيًا يستخف بالأمر ويعتبره (ميكي ماوس)، ومهما كان خطيرًا أو عميقًا.. يمكنك أن تسب الحكومة كما تشاء دون أن يعبأ بك أحد. الفنان حجازي العظيم تعلم هذا الدرس جيدًا.

متى يقرأ؟ هو يكتب فقط... مثلما كان عكاشة يتكلم أربعًا وعشرين ساعة. نموذج الرجل الذي لا يأكل لكنه

obeikan.com

مشغول بالقيئ طيلة اليوم.

📖 ملأ ذلك المجنون جدران القاهرة بإعلانه عن كتابه المدعو (الألوهية والجنس). برغم الخبال الواضح فإنه قد لخص العقل العربي ببراعة.

📖 هناك آراء ثابتة تدربت على أن أسمعها وأتوقعها: أي كتاب من جزئين، فالجزء الثاني ليس في مستوى الأول. أي قصة تنهي سلسلة تكون محبطة.. أي عودة لسلسلة بعد انقطاعها تكون عودة مخيبة للآمال. أي محاورة بالإنجليزية مع صحفي غربي فأنا أفضح نفسي وآرائي الحقيقية المعادية للإسلام التي لا أقولها في العربية!...

openkan.com

تسعون بالمئة من معلقي الإنترنت يعلقون قبل أن يقرءوا المقال. هم متأهبون طيلة أربع وعشرين ساعة للتعليق على مواضيع لا يعرفون عنها حرفًا.

في قصة الستار كتبت أجاثا كريستي عن قاتل يمارس جرائمه عن طريق (تسخين الآخرين)، وهو موضوع دقيق وعسير وخافت كأنه طيف.. لكنها استطاعت الظفر به.

موضوع الرد بالفيس بوك وعدم مراقبة الردود أدى لتحول الإنترنت إلى بكابورت يطفو فيه البراز. لابد من وجود طريقة للرقابة لأن ضمير الناس غير كاف بتاتا.. الناس تتوحش على النت وحاليا لا تهتم بأن تذكر اسمها مع كل هذه الشتائم

obeikan.com

البذيئة، بل صارت تفخر ببذاءتها على طريقة نساء الأحياء الشعبية في المشاجرات.

كقاعدة... أنت لا تعمل أبدا مع الجهة التي تعرض عليها أن تعمل معها. هذا رد فعل تلقائي: أن ترفض من يقدم لك نفسه. أي جهة عملت معها هي التي عرضت علي ذلك.

أرجوك أن تجعل صداقتنا خالصة بعيدة عن الأغراض الأثيمة.. لا تقدم لي رزمة أوراق ثقيلة هي روايتك الأولى وتطلب مني أن أقرأها.

الفيس بوك يجعل أي شخص قادرًا على نشر أي هذيان للعالم ويظل هناك للابد. في الوقت نفسه لا توجد ملاحقة

openkan.com

قانونية. لا أحد يملك المزاج الرائق.. ولو تمت مراقبة الفيس بوك فلسوف ينصب اهتمامهم على السياسة فقط.

هو غير متفرغ للإبداع.. متفرغ لاقناع الآخرين انهم غير مبدعين.

الطريقة المثلى للسخف هو ان تصدر جريدة مخصصة للسخرية على غرار البعكوكة.. حتى شكل الجريدة يعطيك تحفزًا عدوانيًا فتقسم ألا تضحك.

الكتاب الذين لا تروج كتبهم يربحون الجوائز في المسابقات ويُدعون لكل معارض الكتاب في العالم، فإذا لم يكونوا هذا ولا ذاك فهم يكسبون كثيرًا من سيناريوهات الأفلام والمسلسلات،

openkan.com

فإن لم يكونوا هذا ولا ذاك ولا ذاك فهم جالسون على المقهى يشتمون أمثالي.

سأندهش جدا لحظة الاحتضار لو لم يأت قارئ يحمل رواية يريد أن أقرأها بسرعة قبل أن أموت.. بسرعة.. مش حتاخد وقت يا دكتور. هذا بالطبع ما لم يكن جزءًا من عذاب القبر.

عزيزي الكاتب فلان.. هل أنت عبقري فعلا أم أنت حمار متحذلق يتظاهر بالعمق؟.. تصور أنني عاجز عن التحديد فعلاً؟

الجامعة مليئة بأساتذة لا يعرفون سوى مجال تخصصهم

openkan.com

ولا يفقهون شيئًا سواه. هو كان العكس: يعرف الكثير عن كل شيء ما عدا مجال تخصصه!

ستكون هدية العمر هي ألا ترسل لي كتابك كالعادة لأقرأه، وأبدي رأيي فيه.. لن أنسى لك هذا الجميل أبدًا.

خلق الإنسان اللغة ليخفي بها مشاعره. (أوسكار وايلد)

سمة مهمة في المجلات والصحف الخليجية، هي أنها توقف النشر لك بلا اعتذار ولا إنذار ولا كلمة تفسير واحدة.. تشعر أنهم كانوا سيقومون بإنهاء عقدك وترحيلك لولا أنك تكتب من مصر!

obeikan.com

حسب دروس الثانوية العامة، فكل إنجازات طه حسين عند الطلبة هي أنه كان يحب البليلة ولا يقدر على شرائها.

أرسل لي قصته وطلب مني الرد بأقصى سرعة (مع أنني لست ناشًرا أو ناقدًا)، ولم يسألني عن وقتي أو ظروفي. أثار غيظي.. كأن الأدب العربي يترنح بانتظار قبلة الحياة منه. ببساطة قمت بمسح الملف ولم أرد.

لدى الأديب – أي أديب – ظمأ دائم لا يرتوي للوجود. لا يكفيه قلب واحد ومخ واحد وعينان وشفتان. يحاول بقلمه ان يعيش ألف حياة قبل الموت.

obeikan.com

من لا تعجبه قصيدة كهذه هو ببساطة لا يحب الشعر أصلاً. هناك أعمال تقف خارج حدود التقييم واختلاف الآراء.

فئة منتشرة من الأدباء كانوا يقولون إن مشكلة الشباب عدم القراءة، فلما بدأ الشباب يدمن القراءة، صاروا يتهمونه بأنه لا يقرأ الأعمال الجيدة أبدًا.

أخشى أن يتم حظر نشر أخبار حظر النشر!.. هكذا لا تعرف عن أي شيء تتكلم بالضبط لتظل خارج السجن..

تلك الجريدة لا تنشر سوى الكذب. يمكنك أن تعرف الحق بأنه كل ما لا يُنشر فيها.

obeikan.com

يقول أسامة غريب عن رجل استوقفه في الشارع: « قال: يبدو يا أستاذ أن ما يقولونه عنك حقيقى. قلت منزعجاً: وماذا يقولون عنى؟ أجاب: يقولون إنك تغيرت وإن نفسك كبرت ولم تعد كما عهدناك أيام زمان. فى الحقيقة أننى أمقت من يستخدم هذا الأسلوب فى الابتزاز حتى يرغمك على احتمال رذالته لتثبت له أنك مازلت نفس الشخص المتواضع».. ساحر الكلمات فعلاً.

هذا النمط المراهق أعرفه جيدًا... لا يفكر سوى في الدين والاستمناء معًا!.. يحب كتاباتي ويكرهها جدًا في نفس الوقت، ولا يعرف ما يعتقده حقًا.

obeikan.com

«هي ذكريات كأزهار مجففة محفوظة بين أوراق وجداني». أغنية إنجليزية.

هناك من يقرأ هذه السطور، لذا لن أبوح بهذا السر الرهيب!

كنت أخشاها كما يجب على أي رجل أن يخشى فتاة تعرف أن إيما لازاروس الشاعرة البرتغالية هي صاحبة الكلمات المنقوشة على قاعدة تمثال الحرية!

يكتب عاجزًا عن التخلص من فكرة انه عظيم ومقنع.. لهذا لم أتحمل كتاباته قط.

openkan.com

في كل كتاباته يحاول إقناعك بآراء لم يخطر لك أنها موجودة، عن أشياء لا تعرفها. كأنك وجدت كتابًا يبادرك الكاتب فيه قائلاً: «اخرس أيها الوغد!.. السلطبان المشوي ألذ ألف مرة من السلطبان بالصلصة!.. صه!.. لا تقل كلمة أخرى!»

لكل لغة مفرداتها الخاصة القادمة من طباع الشعب وتاريخه التي تستحيل ترجمتها. تخيل نقل كلمة مثل (هأو) بكل ما فيها من معان وذكريات ومحتوى وجداني إلى الفرنسية.

أفهم الشعر الإنجليزي، لكني لم أوت بعد القدرة اللغوية التي تجعلني أتذوقه وأتمتع به.

عندما تقرأ الأدب الروسي قبل الثورة، تشعر أن كل

obeikan.com

الشعب الروسي كان مصابًا بالسل والصرع، وكل روسي هو ضابط تم فصله من الفرقة لإفراطه في تناول الخمور أو غشه في لعب الورق.

عامة لا أرتاح إلى الأدباء الذين لا يعرفون كيف يعربون ما بعد (لا سيما).. إنهم غير جديرين بثقتك، ولا يمكن أن تثق بأحدهم خطيبًا لابنتك.

obeikan.com